

## شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 80

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمه الله تعالى وهذا مما يظهر به الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والرجل الصالح في حياته وبين سؤاله بعد وفي مغيبه وذلك انه في حياته لا يعبد احد بحضوره. فإذا كان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه والصالحون - 00:00:00 احياء لا يتربكون احدا يشرك بهم بحضورهم. بل ينهونهم عن ذلك ويعاقبونهم لهذا قال المسيح عليه السلام ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه - 00:00:20

فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده وقال - 00:00:40

لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. ولما قالت الجويرية فيما نبى الله يعلم ما في غد. قال دعى هذا وقولي بالذى كنت تقولين. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى - 00:01:00

وعيسى ابن مريم فاما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. ولما صلوا خلفه قياما قال لا تعظموني ما يعظم الاعاجم بعضهم بعضا. فقال انس رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20 وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما لا يعلمون من كراحته لذلك. ولما سجد له معاذ نهاد وقال انه لا يصلح السجود الا لله رب العالمين. ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان - 00:01:40

تسجد لزوجها من عظم حقه عليها. ولما اتي علي بالزنادقة الذين غلو فيه واعتقدوا فيه الالهية امر بتحريقهم بالنار فهذا شأن انبياء الله واوليائه. وان ما يقر على الغلو فيه وتعظيمه بغير حق من يريد علو في الارض وفساد - 00:02:00 بعد كفرعون ونحوه ومشايخ الضلالة الذين غرضهم العلو في الارض والفساد. والفتنة بالانبياء والصالحين اتخاذهم اربابا والاشراك بهم بما يحصل في مغيبهم وفي مماتهم. كما اشرك بال المسيح وعزيز. فهذا مما يبين - 00:02:20

الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والصالح في حياته وحضوره وبين سؤاله في مماته ومغيبه. وهذا لم يكن احد من سلف الامة لا في عصر الصحابة ولا التابعين. ولا تابعي التابعين يتحرون الصلاة والدعاء عند قبور الانبياء - 00:02:40 صالحين ولا يسألونهم ولا يستغفرون لهم لا في مغيبهم ولا عند قبورهم. وكذلك العكوف ومن اعظم الشرك ان استغثت الرجل برجل ميت او غائب كما ذكره السائل. ويستغثت به عند المصائب يقول يا سيدى فلان كانه يطلب - 00:03:00

ومنه ازالة ظهره او جلب نفعه. وهذا حال النصارى في المسيح وامه واحبارهم ورهبانهم. ومعلوم ان خير الخلق واكرمهم على الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واعلم الناس بحقه وقدره اصحابه. ولم يكونوا - 00:03:20

شيئا من ذلك لا في مغيبه ولا بعد مماته. وهؤلاء المشركين يضمون الى الشرك الكذب. فان الكذب مقوون بالشرك وقد قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. حنفاء لله غير مشركين به. وقال - 00:03:40 النبي صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الاشراك بالله مرتين او ثلاثة. وقال تعالى الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. وقال - 00:04:00

الخليل عليه السلام ايeka الاهة دون الله تريدون؟ فما ظنك برب العالمين فمن كذبهم ان احدهم يقول عنشيخه ان المرید اذا كان

بالمغرب وشيخه بالمشرق وانكشف غطاءه رده عليه - 00:04:20

ان الشيخ ان لم يكن كذلك لم يكن شيخا. وقد تغويهم الشياطين كما تغوي عباد الاصنام. كما كان يجري للعرب في اصنامهم وللعباد الكواكب وطلالسمها من اهل الشرك والسحر. كما يجري للترك والهنود والسودان وغيرهم من اشراف المشركين من - 00:04:40  
الشياطين لهم ومخاطبتهم ونحو ذلك. فكثير من هؤلاء قد يجري له نوع من ذلك. لا سيما عند سماع المكاء والتصدية فان الشياطين قد تننزل عليهم وقد يصيب احدهم كما يصيب المتصروع من الاروغاء والازيد والصياغ - 00:05:00  
المنكر وتكلمه بما لا يعقله والحاضرون وامثال ذلك مما يمكن وقوعه في هؤلاء الضالين المؤلف رحمة الله اذ يقول هناك فرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والرجل الصالح في حياته وبين الصلاة بعد موته وفي مغبيه - 00:05:20  
هناك فرق بين سؤال الحي الحاضر او بين السؤال الميت او الغائب الحي الحاضر امامك الحي الحاضر القادر لا مانع تسأله ما يستطيعه الحي الحاضر القادر يطلب منه ما يقدر عليه - 00:05:42

تقول يا الحي الحاضر يا فلان ادعوه الله لي. نعم ييسر لي تقول يا فلان تقول للميت للحي الحاضر يا فلان اقضي ديني. يستطيع اذا كان يا فلان اعني في اصلاح مزرعتي اعني في اصلاح سيارتي ما في معنى - 00:05:58  
لانه حي حاضر قادر لكن لا تطلب من الحي ما يقدر عليه الا الله ما تقول للحي يا فلان اغفر لي يا فلان انجني من النار ما يستطيع هذا هذا لا يقول عليه الا الله شرك - 00:06:17  
او تقول اقضي ديني هو فقير مدمع لانه ما يقدر على هذا اما الميت انقطع عن الدنيا ما يمكن تدعوا للميت لا يجوز تدعو الميت ولا تدعوا الغائب اللي ما يسمع ولا يمكن يصله الكلام - 00:06:29  
هذا شرك المؤلف يقول وهذا مما يظهر به الفرق هذا ما هو بالفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والرجل الصالح في حياته. وبين سؤاله بعد موته وفي مغبيه - 00:06:45

وذلك انه في حياته الرسول في حياته لا يبعث احد بحضوره. ما يمكن ان يأتي احد ويعبد الرسول امامه. يقول انا اعبدك يا رسول الله وذلك انه في حياته لا يعبد احد بحضوره. فاذا كان الانبياء صلوات الله عليهم والسلام والصالحون احياء - 00:06:59  
لا يتربكون احدا يشركون بهم بحضورهم بل ينهونهم عن ذلك ويعاقبونهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصالحون والعباد في حياتهم ما يرظون ما يعبدون احد وهم حاضرون ولهذا قال المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:07:14  
لما قال الله له واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انتقلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال المسيح عليه السلام ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل - 00:07:30

كل شيء شيء وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنی لله ندا لانه شرك بينه وبين المشيئة فقال اجعلتنی لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - 00:07:47  
وهذا رواه الامام احمد والطبراني وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وشاء محمد قد رواه ابن ماجة وابن خزيمة والامام احمد وجماعة كما ذكر - 00:08:01

المحقق ولما قالت الجويرية قالت الجويرية للنبي صلى الله عليه وسلم جويرية صغيرة يعني صبية تغنى يعني كلمات قالت وفيها نبي الله يعلم ما في غد. يعلم ان الذي يأتي في الغد - 00:08:15  
زجرها النبي صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقولي بالتي كنت تقولين وهذا اه رواه الترمذى وابن ماجة انكر عليها لما قال وفيه نبي يعلم ما في نبي الله يعلم قال دعي هذا وقولي بالذي تقولين - 00:08:34

وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وهذا رواه البخاري في الصحيح والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه يعني لا تتجاوز الحد. انا انا عبد الله ورسوله - 00:08:51  
في الاخر ما احب ان ترفعوني عن منزلتي التي عن منزلته يعني الذي انزله الله الاطراء هو المجاور في الحد في المدح والكذب فيه.

ولما صلوا خلفه قياما لما ركب النبي فرش فرسا فسقط - 00:09:07

جحشت ساقه صار فيه جرح وتأثر وصار لا يستطيع ان يصلي قائم. فصلى بالناس قاعدا فصلوا خلفه قياما فقال واشار اليهم وقال لا تعظموني كما يعظم الاعاجم بعظامها بعضا. في الوقت الاخر انه قال - 00:09:23

كدم ان تفعلوا كما يفعل العاجل يقرون على رؤوس ملوكهم وهم قعود يعني كيف انا اصلبي جالس وانتم تصلون قياما؟ اشار اليهم ان يجلسوا قال لا تفعلوا كيف فعل عاجل - 00:09:41

يقال هنا لا تعظموني كما يعظم العجم بعضهم بعضا وهذا الحديث رواه ابو داود والامام احمد وقال انس رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا - 00:09:54

له لما يعلمون من كراهة ذلك. هذا رواه الترمذى والامام احمد الرسول صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الصحابة لكن مع ذلك اذا رأوه ما يقومون لانهم يعلمون انه يكره هذا فلا يقومون اذا جاء - 00:10:10

ولما سجد له معاذ لما جاء معاذ سجد للنبي صلى الله عليه وسلم سجدة تحية وقال انه رأى الناس نرجع كما جاء من اليمن وسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:25

انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انه لا يصلح السجود الا لله رب العالمين ولو كنت امرا احدا ان اسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها - 00:10:38

رواه ابن ماجه والحاكم معاذ رضي الله عنه لما رأى كان اميرا في اليمن فلما جاء سجد للنبي سجدة تحية فانكر عليه النبي قال هذا لا يصلح الا لله قال لا يصلح السجود الا لله رب العالمين. ولو كنت امرا احد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. من عظة حقها عليه. هذا دليل في دليل على عظم حق الزوج - 00:10:52

ولما اتى علي بالزنادقة الذين غلو واعتقدوا في الالهية امرروا بتحريتهم بالنار علي رضي الله عنه غلا فيه بعض السبئية وقالوا انه والله. قالت يا علي انت والله انكر عليهم - 00:11:16

ومن شدة حلقه عليهم خد له اخاديد يعني حفر واظلمها نارا والقاہ فيها حرثهم بالنار وقال لموالاه انظر لما رأيت الامر امرا منكرا اجت ناري ودعوت القنبلة وقذفهم في النار - 00:11:33

مع ان التأنيث في النار لا يجوز لكن علي يحتمل انه خفي عليه النص او انه من شدة حنقه وغضبه عليهم حرثهم في النار قال المؤلف ليه؟ لأنهم غلو فيه - 00:11:48

وبعضهم زاد غلوه لما رأوه يحرثهم من نار يقذفوه في النار قالوا هذا الله هذا الله وجعلوا يسجدون له نعوذ بالله قال المؤلف رحمة الله هذا شأن انباء الله واولياءه - 00:12:00

ينكرون على على اهل البدع والغولات واهل الشرك قال وانما يقر على الغلو فيه وتعظيمه بغير حق من يريد علوا في الارض وفسادا الذي يقر الغلو بغير حق والتعظيم بغير حق هو الذي يريد علوا في الارض فسادا كفرعون ونحوه ومشايخ الضلال - 00:12:13  
اولى هم الذين يقررون الغلو الذين غررthem العلو في الارض والفساد والفتنة بالأنبياء والصالحين واتخاذهم اربابا من دون من اربابا والاشراك بهم بما يحصل في مغيتهم وفي مماتهم. هذا الذي يقر هذا - 00:12:34

فرعون واهل الضلال هو المشركون كما اشرك بال المسيح وعزير قال المؤلف هذا مما يبين الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والصالح في حياته وحضوره وبين سؤاله في مماته ومغيته. فرق - 00:12:49

من ان تسأل الحي الحاضر وبينما تسأل الغائب والميت فالحي الحاضر يسأل ما يقدر عليه والميت لا يسأل والغائب كذلك لا يسأل اذا كان لا يبلغه قال ولهذا لم يكن - 00:13:03

احد من سلف الامة لا في عصر الصحابة ولا التابعين ولا تابعي التابعين يتحررون الصلاة والدعاء عند قبور الانبياء والصالحين ولا يسألونهم ولا يستغثون بهم لا في مغيتهم ولا عند قبورهم وكذلك العكوف - 00:13:17

ما يفعل هذا احد من الصحابة ولا من التابعين لا يصلون عند القبور ولا يدعون ولا يسألون الاموات ولا يستغثون بهم. ثم قال المؤلف

ومن اعظم الشرك ان يستغث الرجل برجل ميت او - 00:13:30

كما ذكر السائل هذا جواب السؤال الثالث من الاسئلة السبعة التي وجهت المؤلف قال وفي من يستغث بشيخه اذا اصابته نائبة او سمع حسا خلفه ازعجه استغاث بشيخه يطلب تثبيت قلبه من ذلك الواقع هذا شرك - 00:13:42

يستغث بالشيخ او اذا سمع حسا خلفه ازعجه استغاث بشيخه او يطلب من شيخه ان يتثبت قلبه هذا كفر شرك وردة ولذا قال بل المؤلف رحمة الله من اعظم الشرك ان يستغث الرجل برجل ميت او غائب كما ذكره السائل ويستغث به عند البصائر يقول -

00:13:59

يا سيدي فلان كانه يطلب منه ازالة ضرره او جلب نفعه. قال المؤلف فهذه حال النصارى في المسيح وامه حال النصارى حينما عبدوا المسلم وعبدوا الامة واحبالهم وربانهم يعني يعبدون علماءهم وعبادهم الاخبار هم العلماء الرهبان والعباد - 00:14:18

قال المؤلف ومعلوم ان خير الخلق واكرمهم على الله نبينا صلى الله عليه وسلم. واعلم الناس بحقه وقدره اصحابه ولم يكونوا يفعلون شيئاً من ذلك لا في مغيبه ولا بعد مماته - 00:14:35

اعلم الناس الصحابة ما فعلوا ما توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ما تمسحو به ما سألهوا لانهم يعلمون ما شرع الله قال المؤلف وهؤلاء المشركون يضمون الى الشرك الكذب - 00:14:49

فان الكذب مقورون بالشرك يعني مع كونهم يشكرون يكذبون والكذب مقوء من الشرك قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور الذي هو الكذب بعبادة الاوثان - 00:15:02

خلفاء لله غير المشركين به وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الاشراك بالله مرتبين او ثلاثة هذا رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة والحديث في سنه ضعف - 00:15:19

عدل شهادة الزور الاشراك بالله. وقال الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي ان الذين اتخذوا العجل يعني عبدوا العجل من دون الله - 00:15:32

فسينا لهم غضب غراً واذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين هذا الشاهد يعني وكذلك نجزي المفترين يصيّبهم غضب وذلة من افترى على الله الكذب وقال الخليل عليه الصلاة والسلام اعفكا الهة دون الله تريدون - 00:15:46

الافك اسوأ الكذب للذين عبدوا الاصنام قال انهم افكون لكذابون عيف كان عليها تدرؤن والله تريدون هذا من الافك والكذب في زعمهم بانها تستحق العبادة قال فمن كذبهم ان احدهم يقول عن شيخه ان المريد اذا كان بالمغرب والشيخ المشرق وانكشف غطاءه رد عليه - 00:16:02

هذا من الكذب كذب الصوفية المريد الصوفي اذا كان بالمغرب هو شيخ بالمشرق وانكشف الغطاء يقول يعلم الشيخ يعلم الشيخ انه كشف الغطاء ويرده عليه هذا الكذب كيف ادمي - 00:16:24

قدرته محدودة ولا فيهم شيء من وسائل الاتصال اتصالاً ساعات حتى يكشف له عن طريق مثلاً او وسائل الحديثة الشاشات لا ما عندهم شاشات في ذلك الوقت فيقول من كذبه يقول الصوفي انه اذا كان بالمغرب وشيخ المشرق وكشف الغطاء يعلم شيخه ويرد عليه يرد عليه غطاءه هذا من الكذب والمهتان - 00:16:41

وقال وان الشيخ اذا لم يكن كذلك لم يكن شيئاً اذا كان الشيخ ما يقدر على ان يكشف له عن تلميذه او مریده في المشرق وينفعه ما يكون شيخ - 00:17:03

قال المؤلف قد تغويهم الشياطين كما تغوي عباد الاصنام الشياطين لها تصرفات كما كان يجري للعرب في اصنامها فكانت الشياطين تدخل في في العزة وتكلم الناس وتخاطبهم ويظنون انها العزة شجرة العزة قريش - 00:17:13

ومنكر عشاكتهم وكانت يسمع منها الصوت وكانت تدخلها الشياطين وتجيب تجيب الناس وتخاطبهم وتقضي حوانجهم فيظنون قال هذا يظنون ان الصنم هو الذي ان العزلة هي تقضي حوانجهم ولهذا لما - 00:17:32

فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر بقطعها ولما ارسل احد الصحابة يقطعها قال هل رأيت شيئاً؟ قال لا. قال ارجع مقبولاً. فارسل

خادم الوليد فلما قطعها رجع رأي حبشية ناشرة شعرها - 00:17:48

لا اللي اسندها صريف فقتلها خالد ضربها بالسيف جنية شيطانة كانت تدخل في الشجرة وتخاطب الناس قال واطفيهم الشياطين كما تغوا عباد الاصنام كما كان يجري العرب في اصنامها ولعباد الكواكب وطلاسمها من اهل الشرك والسحر - 00:18:02  
كل هؤلاء تخاطبهم الشياطين وتعينهم على الشرك وتشجعهم وتغويهم وتغريهم بالشرك كما يجري الترك والهنود والسودان وغيرهم من اصناف المشركين من اغواء الشياطين لهم ومخاطبتهم ونحو ذلك. قال المؤلف كثير من هؤلاء قد يجري له نوع من ذلك -

00:18:22

ان الشياطين تخاطبهم وتساعدهم وتعينهم وتغويهم وتشجعهم وتقضى حوائجهم حتى يستمروا على الشرك قال لا سيما عند سماع البكاء والتفصيلة. اذا كان في غناء او في صفير او طبل تشجعت الشياطين وزادت وزاد نفوذها - 00:18:40  
لا سيما عند البكاء قال الله تعالى عن المشركين وما كان صلاتهم عند اهل البيت الا مكاء وتفصية. المكاء الصفير والتفصيف التصفيق.  
اذا كان في تصفيق صفيق زادت الشياطين والان تجدون في الحالات الان فيها صفير صفير وتصفيق - 00:18:59  
تشبه بايشه تشبه بالمشركين واهل البدع والواجب على الانسان اذا اعجبه شيء خطبة وكذا لا يصدق ولا يصدق يقول الله اكبر الله اكبر سبحان الله سبحان الله النبي قال الله اكبر انها السنن - 00:19:16

ولما استيقظ فزع قال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخسائر؟ اذا اعجبك شيء كبره الله اكبر لا تصدق ولا صفير اياك صيفقة من اخلاق المشركين وما كانت صلاتهم عند يتبعدون بذلك. وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء - 00:19:32  
وتصفيق بكاء الصفير التصفيق فعند البكاء والتفصيف الشياطين تتمكن من اغواء اهل بدع لانه يناسبها الصغير. اما ذكر الله يقتلها ويسقطها. اذا ذكرت الله سقط الشيطان وبطل السحر الساحر - 00:19:50

اما مع الغنى والطبل والمزمار والصفير والتصفيق تتمكن الشياطين وتتغلب وتتفوز ولهذا قال المؤلف لا سيما عند سماع البكاء والتصفيق فان الشياطين قد تنزل عليهم وقد يصيب احدهم كما يصيب المتصروع - 00:20:12  
من الارغاء والاثبات والصياغ المنكر وتكلمه بما لا يعقل هو والحاضرون وامثال ذلك. مما يمكن وقوعه في هؤلاء الظالين وهذا مشاهد يعني قد يتلبس الشياطين عند الزوار المسمى بالزار اذا حصل غنى او طبل او كذا بعض الناس يتلبس به الجاد وترفعه الجاد وتضرب به ويرغد ويزيد ويتكلم بكلام - 00:20:31

لا يعرف عنه الا في هذه الحالة يتكلم بكلام ما يعقل هو والحاضرون به. والسبب في ذلك ان الشياطين تلبست به وتمكنت تفعل الافاعيل ولهذا قال المؤلف وقد يصيب احدهم كما يصيبه مصروع من الارغاء والاثبات والصياغ المنكر وتكلمه ببلاغة وهو الحاضرون وامثال ذلك مما يمكن وقوف هؤلاء الظالين - 00:20:55